دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

# اللغة العربية

للسّنة الثالثة
بمرحلة التّعليم الثّانوي (القسم العلمي)

# الاسبوع السابع

**المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور**

**العام الدراسي 1441 / 1442 هجري**
**2020 / 2021 ميلادي**

# ثانياً - الفاعل

**الفاعل :** هو الاسم الذي تقدَّمه فعل مبني للمعلوم ودلّ على من فعل الفعل أو اتّصف به .

**مثل :** - **جلس الطالبُ .**

- **انكسر الزجاجُ .**

- والفاعل إما أن يكون اسماً ظاهراً ، كما في المثالين السابقين .
- وإما أن يكون ضميراً متصلاً مثل : ( **كتبنا الأمثلة** ) .
- أو ضميراً مستتراً مثل : ( **الطالب يقرأ بحثه** ) .

**أ ) إفراد الفعل مع الفاعل :**

**- يبقى الفعل بصيغة المفرد مع الفاعل المثنى والجمع بأنواعه مثل : - ( قرأ الطالب )**

**- ( قرأ الطالبان )**

**- ( قرأ الطلاب )**

## القاعدة

1 . الفاعل اسم يدلّ على من فعل الفعل أو اتّصف به .

2 . الفاعل قد يأتي اسماً ظاهراً ، أو ضميراً متصلاً ، أو ضميراً مستتراً .

3 . الفاعل يكون مرفوعاً دائماً أو في محلّ رفع ويجب تأخيره عن فعله .

4 . الفعل يلزم صيغة الإفراد مع الفاعل المثنى والجمع .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## ب ـ تأنيث الفعل مع الفاعل :

تلحق الفعل علامة التأنيث ، ( وهي تاء ساكنة في آخر الماضي ، وتاء متحركة في أول المضارع عندما يأتي الفاعل مؤنثا ) .

- يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في حالتين هما :

1 ) إذا جاء الفاعل اسما ظاهراً حقيقي التأنيث ولم يفصل بينه وبين الفاعل بفاصل ، مثل :

- حافظت المرأةُ على صلاتِها .
- تُرضِعُ الأمُّ طفلَها .
- تدرسُ الفتاةُ في الجامعةِ .

2 ) إذا جاء الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازيّه مثل :

- المرأةُ نالتْ حقوقَها في ظلِ الإسلامِ .
- الحربُ تهدّدُ الأمنَ والسَّلَامَ .

## ويجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في الأحوال الآتية :

1 ) إذا جاء الفاعل اسما ظاهراً حقيقي التأنيث ، وفُصِل بينه وبين الفعل بفاصل ، مثل :

- حضرتْ أَو حضرَ أمسِ فاطمةُ الاجتماعَ .

2 ) إذا جاء الفاعل اسما ظاهراً مجازي التأنيث ، مثل :

- طلعَ الشَّمسُ أو طلعتِ الشَّمسُ .

3 ) إذا جاء الفاعل جمع تكسير أو اسم جمع ، مثل :

- جاءَ القَوْمُ أو جاءتِ القومُ .
- جاءَ الرجال أو جاءتِ الرجال .
- انتصر الحرائرُ أو انتصرت الحرائرُ .


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## نماذج الإعراب :

1 . لا يفُلُّ الحديدَ إلاّ الحديدُ .

2 . الحُرُوبُ تُهَدّدُ الحَضَارَةَ البشريّةَ .

| | الكلمة | إعرابها |
|---|---|---|
| 1 | لا | حرف نفي . |
| | يَفلُّ | فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة . |
| | الحديدَ | مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة . |
| | إلاّ | أداة استثناء ملغاة . |
| | الحديدُ | فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة . |
| 2 | الحروبُ | مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة . |
| | تهدّدُ | فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقدير هي . |
| | الحضارةَ | مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . |
| | البشريّةَ | نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ . |


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## 4- في الزُّهد والحكمة لأبي العتاهية

### صاحب النّصّ:

هو أبوإسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد، مولده بعين التَّمر، بالقرب من الأنبار بالعراق سنة 130هـ، نشأ بالكوفة، وقال الشِّعر في صباه، وهو أوّل من فتح باب الوعظ والتزهُّد في الدنيا، وأكثر في شعره من الحكمة وترك شعر الغزل والهجاء.

غلب على شعره الزّهد الذي عالجه في العديد من مطولاته الشعريّة، ووقف به في وجه الأمراء والخلفاء والمجّان في عهد الدولة العباسية التي اختلط فيها الخير بالشَّر، توفي سنة 211هـ.

### تعريف الزّهد:

**الزُّهد في اللغة**: الزُّهد والزّهادة في الدنيا ضدّ الرّغبة والحرص عليها، والزهادة في الأشياء كلها ضِدُّ الرّغبة، ويقال: زَهَدَ في الدنيا تركها، والشيءُ الزهيدُ القليل.

**وأمَّا الزُّهد في الاصطلاح**: فهو غرض من أغراض الشعر العربي، يكون منشأه من الحكمة، وهو حركة سلوكية وفكريّة تعمل على تخليص نفس الإنسان ممَّا يشغلها.

### مناسبة النّص:

عندما تقرأ الأبيات وتقلب معانيها تدرك من خلال الألفاظ أنّ أباالعتاهية خبر الدُّنيا بعد تجارب حياتية طويلة ومريرة، فالدنيا في نظره لا قرار لها، ولا استقرار فيها، كلُّ شيء فيها مآله إلى زوال وفناء، ولا يبقى فيها ومنها إلاَّ صالح الأعمال، والإنابة إلى الله ــ سبحانه وتعالى ــ ولا يقول هذه الحكم إلا خبير جرّب وقاس الدنيا بمقياس العقل، فأبو العتاهية عرف اللهو والمجون، والحُبّ والهجران، والغنَى والفقر، كما خالط المجتمع بكل أطيافه، من هارون الرشيد إلى الخليفة المأمون، ومن هم دون ذلك، ثُمَّ عاد إلى رشده، وفاق من غفلته، فأنشد هذا النّصّ الذي يتردد صداه في العديد من كتب الأدب العربي، وعلى ألسنة الناس؛ لأنّه يتّسم بالصدق والابتعاد عن التكلف حيث قال:



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## النّصّ:

قَطَّعْتُ مِنْكِ حَبَائِلَ الآمَالِ ... وَحَطَطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي[1]

وَيَئِسْتُ أنْ أبْقَى لِشَيْءٍ نِلْتُ مِمَّا ... فِيكِ، يَا دُنْيا، وأنّ يَبْقَى لِي

فَوَجَدْتُ بَرْدَ اليَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي ... وَأَرَحْتُ مِنْ حَلِّي وَمِنْ تَرْحَالِي[2]

وَلَئِنْ يَئِسْتُ لَرُبَّ بَرْقَةِ خُلَّبٍ ... بَرَقَتْ لِذِي طَمَعٍ وَبَرْقَةِ آلِ[3]

فالآنَ أَبْصَرْتُ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى ... وَتَفَرَّغَتْ هِمَمِي عَنِ الأَشْغَالِ

وَلَقَدْ أَقَامَ لِيَ الْمَشِيبُ نُعَاتَهُ ... يُفْضِي إِلَيَّ بِمَفْرِقٍ وَقَذَالِ[4]

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يُبْرِقُ سَيْفَهُ ... بِيَدِ الْمَنِيّةِ حَيْثُ كُنْتُ حِيَالِي

وَلَقَدْ رَأَيْتُ على الفَنَاءِ أدِلّةً ... فيما تَنكّرَ مِنْ تَصَرُّفِ حَالِي

وَإذا اعتَبَرْتُ رَأيتُ خَطْبَ حوادِثٍ ... يَجْرِينَ بالأرْزاقِ وَالآجَالِ

وإذا تَنَاسَبَتِ الرِّجالُ فما أرَى ... نَسَبًا يُقاسُ بِصَالِحِ الأعْمَالِ

وَإذا بَحَثْتُ عَنِ التَّقِيِّ وَجَدْتُهُ ... رَجُلًا يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِفِعَالِ

وَإذا اتَّقَى اللهَ امْرُؤٌ وَأطاعَهُ ... فَيَدَاهُ بَيْنَ مَكارِمٍ وَمَعَالِ

وَعَلَى التَّقِيِّ إذا ترسَّخَ فِي التُّقَى ... تَاجَانِ تَاجُ سَكِينَةٍ وَجَلَالِ

وَاللّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوُرًا ... بالْخَلْقِ فِي الإدْبَارِ والإقْبَالِ[5]

وَبحَسْبِ مَنْ تُنْعَى إلَيْهِ نَفْسُهُ ... مِنْهُ بأيَّامٍ خَلَتْ ولَيَالِ

اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيثُ شِئتَ فَأنتَ فِي ... عِبَرٍ لَهُنَّ تَدَارُكٌ وتَوَالِ[6]

يُبْلِي الجَدِيدُ وأنتَ في تَجْدِيدِهِ ... وَجَمِيعُ مَا جَدّدْتَ مِنْهُ فَبَالِ

مَا لِي أرَاكَ لِحُرِّ وَجْهِكَ مُخْلِقًا ... أخْلَقْتِ يا دُنْيَا وُجُوهَ رِجَالِ

قِسْتَ السُّؤَالَ فكانَ أعْظَمَ قِيمَةً ... مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ جَرَتْ بِسُؤَالِ

كُنْ بالسُّؤَالِ أشَدّ عَقْدِ ضَنَانَةٍ ... مِمَّنْ يَضِنُّ عَلَيْكَ بالأمْوَالِ[7]

وَصُنِ المَحَامِدَ ما اسْتَطَعْتَ فإنَّها ... فِي الْوَزْنِ تَرْجُحُ بَذْلَ كُلِّ نَوَالِ

وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْمُثَمِّرِ مَالَهُ ... نَسِيَ الْمُثَمِّرُ زِينَةَ الإقْلَالِ[8]



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## المعجم اللّغوي:

1. المطيّ: مفردها «مطية»، وهي ما يُمتطى من الدّواب.
2. الجوانح: مفردها «جانحة» وهي الضلع القصير مما يلي الصَّدر.
3. بَرْقَة خُلّب: البرق الخُلّب هو الذي لا مطر فيه - الآل: السّراب.
4. يُفَضِي: يُخْبِر - المفرق: المفرق من الرّأس، حيث يُفْرق الشَّعْر - القِذال: مؤخر الرّأس.
5. التعاور: التداول - الإدبار والإقبال: الذَّهاب والمجيء.
6. الطّرف: العين.
7. ضَنّ بالمال: بَخِلَ به.
8. المُثَمِّر: ثمّرَ الرجلُ ماله، زاده ونمّاه.

## المعنى الإجمالي:

بنى أبو العتاهية نصّه على عدّة أفكار، تناول في الفكرة الأولى الخصام مع الدنيا حيث قال: قطعت منك حبائل الآمال، ووضعت عن ظهر ما أركبه رحالي؛ لأنّني يئست من أنْ أبقى لشيء نلته من متاعك أو أنْ يبقى لي ذلك الشيء، فاليأس برد سكن بين ضلوعي فأراحني من الحلّ والترحال.

ويؤكد الشاعر أنّ كلَّ ما في الدّنيا وعود كاذبة، وبرق لا مطر فيه، وسراب لا نجاة منه، فهو خادع لكلّ من يحسبه ماءً.

وفي الفكرة الثانية يحدثنا الشّاعر عن علامات الفناء والزوال، فيقول: إني أبصرت سبيل الهداية، فلم أعد أهتمُّ بأمور الدنيا، والشيب الذي علا رأسي أخبرني بما يجب عليّ فعله، وإلى جانب هذه العلامات البيّنات رأيت الموت يبرق سيفه متجّهاً صوبي، وللفناء دلائل فيما مرَّ بي من أحوال، ومن يتعظْ يجدْ أنّ الأرزاق والآجال تجري مع حوادث الأيام، وليس للإنسان دخل فيها، وعندما تتفاخر الرجال بأنسابهم، فلا مقياس لذلك إلاّ بصالح الأعمال.



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

وعلامات الرجل التّقي ــ في نظر الشّاعر ــ هو ذلك الشخص الذي يصدق أقواله بأفعاله، وتقوى الله وإطاعته إذا تعلقت بقلب الإنسان جعلت يديه تتناوبان على فعل المكارم والمعالي، والتّقيُّ إذا ترسّخ في التقوى تُوّج بتاجين: تاج سكينه، وتاج جلال.

وفي الفكرة الثالثة تطالعنا نصائح وتوجيهات، حيث قال أبو العتاهية، إنّ الليل والنهار بين إدبار وإقبال وهذه العلامات تقلب الأحوال، وكأني به يقول: إنَّ دوام الحال من المحال، والأيام والليالي التي تمرّ على الإنسان تنذره بالزوال، وفي أيّ اتجاه قَلَّبْتَ، بصرك سوف ترى عبراً تتوالى، وكل جديد لابدّ أن يُبْلَي، وكلما حاولت تجديده فهو ــ لا محالة ــ بال.

ويستنكر أبو العتاهية أفعال من يريق ماء وجهه بذلِّ السُّؤال، ويذمّ الدنيا التي تكون سبباً في تبدّل وجوه الرجال بعد أن أذلّوا أنفسهم بسؤال، وهو في حقيقة الأمر أعظمُ قيمة من كل منفعة أو مصلحة أتت بعد توسّل.

ضُنَّ أيّها السائل بسؤالك على من يبخل عليك بالأموال، وَصُنِ المحامد والمحاسن ما استطعت إلى ذلك سبيلا؛ لأنّها تفوق في الميزان كُلّ ما نتحصل عليه من عطاء، ويتعجب الشاعر من ذلك الإنسان الذي يسعى إلى تنمية أمواله وهو لا يدرك أنَّ في قلة المال زينة وبهاء، وإذا ابتليت بِذُلّ السؤال فلا تفعل ذلك إلا مع الكريم المفضال.

وفي ختام النّصّ يوجه أبو العتاهية نصحه قائلاً: إذا خشيت ــ أيّها الإنسان ــ على نفسك الضياع في بلدة فعجِّلْ بالرحيل، واصبِرْ على نوائب الزّمان؛ لأن الفرج قريب وزواله كحلِّ وثاق.

## الخصائص الفنيّة (التّعليق)

- النّصّ في مجمله قطعة فنيّة، تبدو محاسنها بارزة للعيان من خلال صدق الشاعر فيما ذهب إليه، فهو لم يتخيّل المعاني، ثم يعيد صياغتها، بل أدرك كلّ ذلك بعقل واع؛ لأنّه ينطق من خلال تجارب حياتيه رآها بأُمِّ عينه تسري في مجتمع أفسدته مباهج الحياة، وانصرف بعيداً عن تعاليم الدِّين الإسلامي، وصدقه في شعره جعل العديد من الدارسين يحكمون له بالسبق والشهرة والتفوّق في نظم قصائد الزُّهد.



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

- أبو العتاهية يخاطب المجتمع بكل أطيافه، لا فرق عنده بين غنيّه وفقيره، عالمه وجاهله، ومن أجل تثبيت فكرته في أذهان الناس تخيّر من الألفاظ أقربها إلى الفهم وأيسرها إلى إدراك دلالاتها من غير حاجة إلى إعمال الفكر، نجد ذلك في قوله (قطعتُ، وحططتُ، ويئستُ، ووجدتُ، وأرحتُ وأبصرتُ، ورأيتُ)، وغيرها من التعابير التي تشير إلى أنّ صاحب النّصّ لم ينظم شعره إلاَّ بعد أنْ مَرَّ بتجارب حياتية طويلة ومريرة، كلّ ذلك من أجل إقناع الآخرين بما يدعو اليه.
- النّصُّ من الشِّعر العمودي، طويل النَّفَس، له حضور في ديوان الشِّعر العربي، ومن خلاله تمكن أبو العتاهية من الإلمام بأطراف الموضوع، وبسط فكرته، انظر إليه وهو يردد عبارات: (ولقد أقام لي المشيب، ولقد رأيت الموت، ولقد رأيت على الفناء أدلة)، تجد أنّ المضامين في هذه التعابير توحي بشيء واحد وهو أنّ كلّ شيء في الوجود آيل إلى زوال وقرب فناء، مهما طال به الحال، والشاعر يؤكد هذا المعنى في العديد من أبيات النّصّ، ومجال ذلك كله هو التكرار، ودعم فكرته بألوان متعددة من المعاني، وبهذه الصياغة المعبرة تمكن أبو العتاهية كغيره من الشعراء الزّهاد من جعل هذا الغرض الشعري يقف شامخاً إلى جوار الأغراض الشعرية الأخرى.
- عندما نتدبر المعاني نجد الصِّدق يتضح في العديد من الأبيات التي بلغت من الإجادة والإبداع مبلغاً وصل بها إلى درجة التعلق بالقلوب، وصارت حكماً يُستشهد بها في مجالس الوعظ والإرشاد، ومن ذلك قوله:

**وإذا تناسبت الرِّجال فما أرى نسباً يقاس بصالح الأعمالِ**

ثم اقرأ وتدبَّر قوله:

**وإذا بحثت عن التَّقي وجدته رجلاً يصدِّق قوله بفعال**

فأبو العتاهية يحدِّد في هذا البيت معالم التقوى، ويوضح أنها ليست أقوالاً مزخرفة، وأشكالاً من الزينة نرتديها ونتفاخر بها، بل هي قول مقرون بعمل، وكأننا بالشاعر يعالج داء اجتماعياً تفشَّى في زمنه، ولا نعدم وجوده في زماننا، وحديثه هنا يذكرنا بقوله تعالى يصف أحوال المكذبين: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ (الآية 226 الشعراء).



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ومن الحكم التي اختتم بها الشاعر قصيدته قوله:

**واصبر على غِيَر الزَّمان فإنّما فرجُ الشَّدائد مِثلُ حَلِّ عِقَالِ**

كلُّ عاقل يدرك أنَّ الزمان متلوّن متقلب بين حالين، ففيه الرَّخاء وفيه الشّدة، ودوام الحال من المحال، ودعوة الشّاعر في محلها؛ لأن الصبر هو مقياس لقوة الإيمان في قلب المسلم الذي يدرك أنَّ كل كرب يتلوه فرج قريب، ذلك ما أكدّه المولى سبحانه عندما قال :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾(الآية 5 الشرح).



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا